عن الجرح والعاصفة

ولاني أعشق الجرح ..
فجرحي لا يموت
ولان الجرح فوق الارض ..
ينمو غصن توت

سأشد الجرح في جنبي أياما طويله
وأغنـــي
لك يا أحلى العواصف
عفو طفل في رموش الشمس واقف
ربما يخجل جرحي عند جرحك
ربما يقصر عمري عند عمرك
غيـــر انـــي ..
سأغني ..
.. لك يا أحلى العواصف
وأناديك : تعالي
وافتحي شباك جرحي
لتمر الريح في عظمي .. ولحمي وعروقي
وتنث الطلع من قلبي ..
على طفلي وقمحي
شاهدا عنـــد طريقي
. . . . .
ولاني أكره الموت بلا ثقب وشاهد
سوف أبني قبري الموعود من طين وساعد
. . . . .
عفو انسان يحب الحب في أرض بعيده
عفو طفل يتمته بعض ليلات مجيده
عفو الف يسأل الاطيار من ليلة صيف
روعتها لحظات الصمت في موسم خوف
فقدت حلما من الدنيا السعيده
عفو غصن احرقته فوهتان
فأنا أكره ان تبكي صغيره
وعلى الساحات تبتاع رغيفا بضفيره
وأنا أكره ان اكتب في الدم قصيده
وأنا اهوى العيون السود
والشمس وقطرات المطر
ومواويل المحبه
وأنا اعشق خبز الصبح من « طابون » أمي
ويديها حينما تمسح فودي وهمي
وأنا أعبد في دنياي طفله
عندما تدفيء كفي
أجمع الدنيا على الخدين قبله
حدثتني عن نهار وعصافير وكوخ
حدثتني ..
ولانـــي ..
.. أعشق الازهار والارض وافراح الصباح
سأغني للجراح
حينما تنبت زندا وسلاح
حينما تصنع طعما للرياح
. . . . .
ربمـــا
وسينمو الشوق في عيني طويلا
ويخيف الذاهلين الابرياء
غيـــر انـــي ..
حين يسخو فوق عيني الشتاء
سوف يضحي الجرح في صدري بشاره
ويندّي الزهر في عمر الصغار
ويعيد اللثغة الخضراء في حلق الكبار
بعض أيـــام البكاره
. . . . .
. . . . .
عندما أنتزع النعناع من بين الزحام
سوف أبني من بقايا البندقيه
مقعدا لابني .. وبرجا للحمام !
. . . . .
. . . . .
ربمـــا سوف يكون
غيـــر أنـــي ..
.. وأنا احترق اليوم على بيدر حزني
سأغنـــي
لك يا أحلى العواصف
عفو طفل في عيون الشمس واقف
ربمـــا يخجل جرحي عند جرحك
ربمـــا يقصر عمري عند عمرك .

عمـــان

وليد ابراهيم سيف